اى ما دام انتظار الصلوة يحبسه فحذف المضاف واعرب المضاف اليه باعرابه ٢

في الحديث تنبيه على فضيلة القعود في المسجد لانتظار الصلوة ٢

لا يزال احدكم فى صلوته ما دامت الصلوة تحبسه لا يمنعه ان ينقلب اى يرجع الى اهله الا
الصلوة قوله لا يمنعه بدل من قوله تحبسه لانه اوفى لتادية المقصود كما فى قوله تع امدكم بما تعلمون
امدكم بانعام وبنين حاصل معنى الحديث من كان منتظرا للصلوة مع الجماعة كان كالكاين فيها فى
ان يكتب له ثوابها مدة انتظاره لها خ ابن عمر رض روى البخارى عنه لا يزال المرء فى فسحة
من دينه ما لم يصب دما حراما ما مصدرية اى مدة عدم اصابته يعنى المؤمن لا يزال فى
وسعة من دينه وكونه موفقا للخيرات ما لم يقتل احدا بغير حق فاذا قتله زال عنه حالته الاولى
لشؤم ما ارتكب من الاثم وفى الحديث تشديد فى امر الدماء خ سهيل بن سعد رض روى البخارى
عنه لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر اى مدة تعجيلهم وانما كانوا بخير لان تعجيل الفطر بعد تيقن
الغروب من سنن المرسلين ليحصل الحضور فى الصلوة فمن حافظها يكون متخلقا باخلاقهم
ولانه فيه مخالفة اهل الكتاب فانهم يؤخرونه الى اشتباك النجوم م سعد بن ابى وقاص رض
روى مسلم عنه لا يزال اهل الغرب قيل المراد بهم اهل الشام لانهم فى طرف الغرب من الحجاز و
قيل المراد بهم المجاهدون لانهم اهل الشدة والجلادة قال الجوهرى غرب الفرس حدته و
قيل الغرب هنا الدلو الكبيرة والمراد باهلها العرب لانهم مختصون بها غالبا ظاهرين على الحق
حتى تقوم الساعة اى يقرب قيامها ق المغيرة بن شعبة رض اتفقا على الرواية عنه لا يزال
ناس من امتى ظاهرين اى غالبين على الحق حتى ياتيهم امر الله قال شارح امر الله هو القيمة
لقوله تع اتى امر الله الى ههنا كلامه لكن الاوجه منه ان يقال المراد به هو الريح التى تاتى فتاخذ
روح كل مؤمن ومؤمنة لان الساعة لا تقوم حتى لا يقال فى الارض الله الله وهم ظاهرون الواو
فيه للحال والعامل فيه ياتيهم م ابو هريرة رض روى مسلم عنه قال بينا انا فى المسجد اذ جاءنى ناس
من الاعراب فقالوا يا ابا هريرة هذا الله خلق الخلق فمن خلق الله فاخذ رسول الله عم حصى بكفه فرماهم
فقال لا يزالون يسئلونك يا ابا هريرة هذا الله يعنى مخلوق الله فمن خلق الله الضمير المستتر
فى خلق راجع الى من وفى بعض رواياته فاذا قالوا ذلك فقولوا الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفوا احد م ابو هريرة رض روى مسلم عنه لا يزال هذا الامر فى قريش ما بقى منهم اثنان
يعنى امر الخلافة مختص بقريش ولا يجوز عقدها لاحد من غيرهم وهذا الحكم مستمر الى آخر الدنيا
ما بقى اثنان حتى يكون احدهما خليفة والاخر تبعا م ابو هريرة رض روى مسلم عنه لا يستر عبد
عبدا فى الدنيا الا ستره الله يوم القيمة يعنى ستر الله معاصيه ذلك الساتر من اشاعتها فى
اهل الموقف وقيل اى ترك محاسبته عليه والمعنى الاول اظهر الستر فى الدنيا اعم من ان يكون واقعا
على عيب العبد او بدنه قال النووى الستر على المجرم انما يكون مندوبا اذا لم يشتهر بالفساد واما

اذا اشتهر

١١٨

اذا اشتهر فيستحب ان يرفع امره الى الوالى ان لم يخف من ترتب الفساد على رفعه لان الستر
عليه يكون تقوية على فعله م سلمان رض روى مسلم عنه لا يستنج احدكم بدون ثلثة احجار قال
الشافعى لا بد فى الاستنجاء من الثلثة وان حصل النقاء قبلها عملا بالحديث وقال ابو حنيفة العدد
غير لازم لقوله عم من استجمر فليوتر ومن لا فلا حرج واما الحديث فمنه وكذلك لا يستنج بحجر
له ثلثة احرف جاز بالاجماع ق ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه لا يسم المسلم على سوم اخيه
المسلم يقال سام السلعة اذا طلبها للشرى صورة السوم على السوم ان يقول واحد للمشترى
بعد تراضى المتعاقدين رد المبيع لابيع منك خيرا منه او يقول للبايع استرده لاشتريه
منك باكثر قيل مجرد سكوت احدهما لا يدل على رضاه بل لا بد من تصريحه فان وجد ما يدل
على الرضا ففيه وجهان كذا قاله النووى خ ابو سعيد رض روى البخارى عنه لا يسمع مدى
صوت المؤذن اى غاية جن ولا انس ولا شئ الا شهد له يوم القيمة ذكر الشئ بعد ذكر الجن
والانس يدل على انه يشهد له ذووا العلم وغيرهم وفى ذكر مدى الصوت اشارة الى ان البعيد
من المؤذن اذا شهد له بسماع صوته فالقريب منه اولى وفى الحديث حث على رفع المؤذن صوته
ليكثر شهادوه وما قيل من انه يشهد له المؤمنون من الجن والانس واما الكافر فلا شهادة له
فضعيف ق ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه لا يشير احدكم الى اخيه اى اخيه المسلم ويلحق
به الذمى قال النووى لا يشير بالرفع نفى بمعنى النهى بالسلاح فانه لا يدرى احدكم لعل الشيطان
ينزع بالعين المهملة هكذا روى فى جميع نسخ مسلم معناه يجذبه فى يده كانه يدفع يده فيحقق
اشارته وروى فى غير مسلم بالغين المعجمة فيكون بمعنى الاغراء كما فى قوله تع ان الشيطان ينزغ
بينهم قوله لعل الشيطان مفعول يدرى ويجوز ان يكون يدرى نازلا منزلة اللازم فنفى عنه الدراية
اصلا ثم استانف بقوله لعل من يده من هنا بمعنى على يعنى ينزع الشيطان السلاح حال كونه
على يد المشير ويجوز ان يكون من زائدة على قول فيكون يده مفعول ينزع فيقع اى المشير فى
حفرة من النار م ابو هريرة رض روى مسلم عنه لا يشربن احد منكم قائما فمن نسى وشرب قائما
فليستقئ وفيه اشارة الى ان الناسى اذا كان مأمورا بطلب قئ ما شربه فالشارب قائما
عامدا يكون مأمورا به بالطريق الاولى فان قلت صح ان النبى عم شرب من زمزم قائما فما التوفيق
قلت النهى للتنزيه لئلا يضره الشرب وشربه عم قائما يكون لبيان الجواز او يقال انه مختص بماء
زمزم لكونه مباركا غير مضر شربه قائما فمن زعم نسخا بين الحديثين فقد غلط لان الجمع بينهما ممكن مع
ان التاريخ غير معلوم م ابو هريرة رض روى مسلم عنه لا يصبر على لأواء بهمزة بعد اللام وبالمد ضيق
المعيشة المدينة وشدتها احد من امتى الا كنت له شفيعا يوم القيمة او شهيدا او هنا للشك

اى شاهدا

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)